



التوجيهات النبوية في التعامل مع غير المسلمين:
الأقلية المسلمة في سريلانكا أنموذجا

إعداد

محمد صديق بن محمد إبراهيم

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث
(دراسات القرآن والسنة)

قسم القرآن والسنة

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

ديسمبر ٢٠١٧م

ملخص البحث

تتركز الدراسة على إبراز المشاكل والتحديات التي تواجهها الأقلية المسلمة السريلانكية من جهة بعض الحركات والمنظمات المتطرّفة الأغلبية ذات البوذية، والهنود؛ وذلك بشكل ممنهج لمحاربة الإسلام فكريًا، واجتماعيًا، واقتصاديًا، وثقافيًا بهدف طمس الهوية الإسلامية مما يتسبب في معاناة المسلمين ماديًا، ومعنويًا. والأمر الذي يؤدي إلى ازدياد هذه المشاكل وتفاقمها، هو فساد تعاملات بعض المسلمين، فمن ثم، هذه الدراسة تنصب أهميتها على إبراز التوجيهات النبوية في التعامل مع غير المسلمين، أمودجا على بعض القضايا المطبّقة من الناحيتين الدينية والثقافية عند أقلية مسلمي "سريلانكا" حسب استبانة مجلس الشورى الوطني لمسلمي "سريلانكا"، فحسب طبيعة الموضوع، انضبطت الدراسة بمنهجية علمية استقرائية ووصفية وتاريخية وتحليلية استنتاجية أثمرت جملة من النتائج، من أهمها: تقديم نبذة تاريخية عن دولة "سريلانكا"، وإثبات تاريخ المسلمين فيها منذ القرن الأول الهجري، وبيان مفهوم الأقلية المسلمة، وكيفية نشأتها، وخصائصها التي تنفرد وتمتع بها مع الإشارة إلى التحديات والمخاطر التي تواجهها الأقلية المسلمة السريلانكية، وتقديم موقف الإسلام تجاه الأقليات في مواجهة التحديات والمشكلات. والتأكيد على مفهوم التعامل، والمراد بغير المسلمين وأصنافهم، وبيان أنواع الفرق التي تعامل معها النبي ﷺ في عهده، واستكشاف الأسس والمبادئ للتعامل مع الآخرين من منظور السنة النبوية، ومن أهمها حق الفطرة، وكرامة الإنسان، والرحمة، والمساواة، والعدل، والحرية، والتسامح. وكذلك تعد من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، هو تعيين الحدود والضوابط الشرعية لتعامل الأقلية المسلمة السريلانكية مع غير المسلمين في بعض القضايا المهمة من الناحيتين الدينية والثقافية، حسب الظروف والقوانين لدولة "سريلانكا"، وواقع أهلها، ومواقفهم، وبيئتهم.

ABSTRACT

The study highlights the problems and challenges faced by the Sri Lankan Muslim minority from some of the Buddhist and Hindu extremist movements and organizations. These are organized in a systematic way to fight the Islam intellectually, socially, economically and culturally with the aim of obliterating Islamic identity. The main reason that has increased and exacerbated these problems is the corruption of some Muslims in dealing with non-Muslims. Therefore, the study concentrates on finding the Prophetic guidance in dealing with non-Muslims by presenting some religious and cultural issues in Sri Lankan Muslim minority based on the survey of National Shoor Council of Sri Lanka. The academic nature of the study requires an inductive, a descriptive and historical, and an analytical methodology that yielded a number of important results in examining the history of Sri Lanka, as well as demonstrating the history of Muslims there since the first century of "Hijrah". Also, the study clarifies the concept of Muslim minority, its initiation, its unique characteristics leading to solitary life, the challenges and problems which are faced by Sri Lankan Muslim minority, and the Islamic guidance from the thoughts and experience of prophetic school followed by the Muslim minority community in facing challenges and finding solutions. Also, the study analyzes the concept of dealing, the meaning of non-Muslims and their categories, the groups that the Prophet dealt with other communities during his time, and the principles for dealing with others in light of the Prophetic Tradition. The most important principles are right of nature, human dignity, compassion, equality, justice, freedom, and tolerance. These are considered the most important results of the study that also includes introducing the Shariah limitations and control for dealing of Sri Lankan Muslim minority by non-Muslim majority in certain important issues according to the constitution of Sri Lanka, its needs today, its citizen's attitude and their nature.

APPROVAL PAGE

The dissertation of Mohamed Ibrahim Mohamed Siddeek has been approved by the following:

Shayuthy Abdul Manas
Supervisor

Saad Eldin Mansour Gasmelsid
Internal Examiner

Jamila Shaukat
External Examiner

Muhamad Najib Bin Abdul kadir
External Examiner

Mohamed Elwathig Saeed Mirghani
Chairperson

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Mohamed Ibrahim Mohamed Siddeek

Signature:

Date:

الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٧م محفوظة ل: محمد صديق بن محمد إبراهيم

التوجيهات النبوية في التعامل مع غير المسلمين:

الأقلية المسلمة في سريلانكا أنموذجا

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكد هذا الإقرار: محمد صديق بن محمد إبراهيم

التوقيع:

التاريخ:

إلى والديّ الكريمين: محمد إبراهيم، وست بشيرة

أطال الله عمرهما

اللذين غرسا فيّ حب القرآن والعربية

وإلى رفيقة حياتي: بشر الكاملة،

على حسن صبرها،

وما بذلها من جهد وتشجيع،

مما أعانني علىّ مواصلة الدراسة والبحث

وإلى قرّة عيني

الذين يفتحون بيسماتهم مغاليق فؤادي

وإلى الذين عاونوني في أمور الدراسة والحياة، خاصة

بنتي أسماء وعائشة، وجدتهما فضيلة

أهدي هذا العمل وفاء وإجلالا وتوقيرا

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي من عليّ بكرمه وجاهه بإتمام هذه الدراسة، وأشكره ﷺ شكر المعترف بمننه وآلائه، وأصلي وأسلم على صفوة أنبيائه محمد ﷺ، وعلى آله وأوليائه أجمعين. ففي إكمال هذه الرسالة بعد توفيق الله ﷻ لا يسعني هذا العمل العظيم إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير وعميق امتناني لكل من له فضل عليّ أو منة في إخراج هذا العمل إلى حيز الوجود. وفي مقدمة هؤلاء أستاذي المشرف: الأستاذ المشارك، د. سيوطي عبد المناس الذي منحني برعايته الخالصة وشملي بعنايته العميقة مثل أب رحيم، وأستاذ فعّال، وكذلك الأساتذة الفضلاء الممتحنين، والمرشدين، الأستاذ المشارك، د. سعد الدين منصور محمد، والأستاذ، د. نجيب بن عبد القادر، والأستاذة، د. جميلة شوكة، كما لا أنسى الإخوان الكرام، الشيخ إمتياز، والدكتور سيف الإسلام، ونوشاد، ورسام، ومحمد أفيل لما بذلوه لي من وقت وجهد ومال.

كما أشكر جزيل الشكر وأوفاه إدارة "الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا" المصونة التي فتحت أبوابها لأنهل من معين العلم والمعرفة في أحضانها الدافئة، وعلى وجه الخصوص عمادة "كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية"، وكما أخص بالذكر "قسم دراسات القرآن والسنة" إدارة وأساتذة بدون إستثناء على خدماتهم الجليلة.

فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث
ج	ملخص البحث باللغة الانجليزية
د	صفحة القبول
هـ	صفحة التصريح
و	صفحة الإقرار بحقوق الطبع
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام ١

١	المقدمة
٥	مشكلة البحث
٥	أسئلة البحث
٦	أهداف البحث
٦	أهمية البحث
٧	حدود البحث
٧	منهج البحث
٨	الدراسات السابقة
١٦	هيكل البحث

الفصل الثاني: نبذة تاريخية عن دولة "سريلانكا"، وحالة الأقلية المسلمة فيها ١٨

١٨	المبحث الأول: نبذة تاريخية عن دولة "سريلانكا"
----	---

المطلب الأول: دولة "سريلانكا" القديمة، والأسماء المشهورة للدولة، والوضع الجغرافي.....	١٩
المطلب الثاني: الحالة السكانية، واللغات الرسمية.....	٢٢
المطلب الثالث: مراحل الاحتلال.....	٢٤
المبحث الثاني: نبذة تاريخية عن الإسلام والمسلمين في "سريلانكا"، وعلاقة المسلمين القدامى مع غير المسلمين.....	٢٩
المطلب الأول: الإسلام والمسلمون في "سريلانكا".....	٢٩
المطلب الثاني: علاقة المسلمين القدماء مع غير المسلمين عبر التاريخ في "سريلانكا".....	٣٢
المبحث الثالث: واقع مسلمي "سريلانكا"، ومشكلاتهم المعاصرة.....	٣٣
المطلب الأول: كيفية سكنى المسلمين.....	٣٤
المطلب الثاني: الحقوق التي يتمتع بها المسلمون في "سريلانكا".....	٣٤
المطلب الثالث: تحديات مسلمي "سريلانكا"، ومشكلاتهم المعاصرة، وأسباب فساد العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين.....	٣٦

الفصل الثالث: المقصود بالأقلية الإسلامية، وخصائصها، والمشكلات التي

تواجهها الأقلية المسلمة السريلانكية، وحلولها.....	٤٤
المبحث الأول: مفهوم الأقلية، وخصائصها.....	٤٥
المطلب الأول: معنى الأقلية لغة واصطلاحاً، والمقصود بالأقلية المسلمة.....	٤٥
المطلب الثاني: كيفية نشأة الأقليات المسلمة.....	٤٩
المطلب الثالث: خصائص الأقليات، وموقف الأقلية المسلمة السريلانكية ...	٥١
المبحث الثاني: المشكلات والتحديات التي تواجهها الأقلية المسلمة السريلانكية.....	٥٤
المطلب الأول: تحديات دينية، وعنصرية.....	٥٤
المطلب الثاني تحديات ثقافية واجتماعية، وتعليمية.....	٥٦

المطلب الثالث: تحديات اقتصادية وسياسية	٥٩
المطلب الرابع: تحديات داخلية	٦١
المبحث الثالث: موقف الإسلام تجاه الأقليات في مواجهة التحديات والمشاكل، وحلولها	٦٢
المطلب الأول: موقف الإسلام تجاه الأقليات في مواجهة التحديات	٦٢
المطلب الثاني: المسؤوليات التي يجب القبول وتطبيقها لحل المشاكل	٦٧
الفصل الرابع: المنهج النبوي في التعامل مع غير المسلمين، وأسس، وأنواعه	٨١
المبحث الأول: مفهوم التعامل والمراد بغير المسلمين وأصنافهم	٨٢
المطلب الأول: معنى التعامل ومفهومه	٨٢
المطلب الثاني: المراد بغير المسلمين وأصنافهم	٨٣
المطلب الثالث: أنواع الفرق التي تعامل معها النبي ﷺ في عهده	٨٤
المبحث الثاني: الأسس والمبادئ للتعامل مع غير المسلمين في ضوء السنة النبوية	٨٥
المطلب الأول: فطرة الإنسان وكرامته	٨٦
المطلب الثاني: الرحمة، والمساواة، والعدل	٩٦
المطلب الثالث: الحرية، والتسامح	١١٠
المبحث الثالث: أنواع التعامل مع غير المسلمين	١٢١
المطلب الأول: تعامل المسلمين مع غير المسلمين في حالة الضعف	١٢٢
المطلب الثاني: تعامل المسلمين مع غير المسلمين في حالة القوة	١٢٨
المطلب الثالث: تعامل المسلمين مع غير المسلمين في حالي السلم والحرب	١٣١

المسلمين من الناحيتين الدينيّة والثقافيّة في ضوء السنة النبوية.....	١٣٦
المبحث الأول: ضوابط تعامل الأقلية الإسلامية في "سريلانكا" مع غير المسلمين من الجهة الدينية في ضوء السنة النبوية.....	١٣٧
المطلب الأول: مفهوم الضوابط.....	١٣٧
المطلب الثاني: القضايا الدينية التي تواجهها الأقلية المسلمة السريلانكية في التعامل مع غير المسلمين.....	١٣٨
المبحث الثاني: ضوابط تعامل الأقلية الإسلامية في "سريلانكا" مع غير المسلمين من الجهة الثقافية في ضوء السنة النبوية.....	٢٠٦
الخاتمة: النتائج، والتوصيات.....	٢٣٠
النتائج.....	٢٣٠
توصيات الباحث.....	٢٣٦
قائمة المصادر والمراجع.....	٢٣٧
الملحق رقم (١) نبذة عن مجلس الشورى الوطني السريلانكي من موقعه الرسمي ...	٢٦١
الملحق رقم (٢) مقدمة عن الدورة التي أقامها مجلس الشورى الوطني السريلانكي عن التعايش السلمي.....	٢٦٣
الملحق رقم (٤) القضايا والتحديات التي تواجهها الأقلية المسلمة السريلانكية في التعامل مع غير المسلمين وتحقيق التعايش السلمي.....	٢٦٧

الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى كل من اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد! فإن الشريعة الإسلامية شريعة ربانية تستند في مرجعيتها الأولى إلى القرآن الكريم، والثاني إلى السنة النبوية المطهرة، وأن القرآن الكريم قد اشتمل على كافة الشؤون التشريعية التي ترتبط بمسار الأمة، ومختلف الأنشطة الإنسانية وجوانبها، ونظم علاقتها بما يتصل بحياة الفرد والجماعة في كل ناحية، ولكنّ منهج تقريره للأحكام على نحو كليّ غالباً، ومن هنا قام النبي المصطفى ﷺ بتفصيل النصوص المجملّة، وتخصيص عمومها، وتقييد مطلقها، وتوضيح ما لا يعلم من معاني الكتاب، ومن أمور التشريع، وتنفيذ ما يحتاج منه إلى التنفيذ.

وعلى هذا فإن حياة النبي ﷺ كلها تعدّ قدوةً حسنةً للناس ورحمةً للعالمين، خاصة أساليبه في التعامل مع غير المسلمين تعتبر مثلاً ينبغي الاقتداء به، والسير على منهاجه، وإن الإسلام يشجّع المسلمين على إقامة علاقات طيبة مع غير المسلمين، ومعالجة مشكلة التكامل الإنساني بمفهوم واضح، ويثبت أن هذه لا تتم إلا بالمعاملات الحسنة التي تبنى على الأسس والمبادئ القيمة للتعامل من البر، والعدل، والسماحة، والمساواة، والإنسانية، والمحبة، والتوجيهات النبوية وتعاليمها المبنية على هذه المبادئ أوضحت طريقةً فذةً في كيفية التعامل مع غير المسلمين في كل مرحلة من مراحل الدعوة المختلفة التي تتراوح بين القوة والضعف، أو السلم والحرب، أو داخل المجتمع الإسلامي أو خارجه، وكذلك أيضاً بين النبي ﷺ وكيفية التعامل مع غير المسلم في أيّ صورة يكون عليها غير المسلم، كأن يكون حربياً أو ذمياً أو أسيراً، وطبقه في حياته العملية بالقول أحياناً، وبالفعل أحياناً، وبالإقرار لما حدث أمامه أحياناً أخرى. كما يدل على حسن معاملة النبي ﷺ مع غير المسلمين حديث رواه أنس رضي الله عنه

في عيادة المريض اليهودي، وهو: "كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض، فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: أسلم، فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال له: أطع أبا القاسم ﷺ، فأسلم، فخرج النبي ﷺ، وهو يقول: الحمد لله الذي أنقذه من النار". يدل هذا الحديث على المبادئ الأساسية للتعامل مع غير المسلمين من السماحة، والبر، والعدل، والمواساة، وحينما أسس النبي ﷺ المجتمع الإسلامي الأول في المدينة كان غاية في البر، والعدل، والأمان مع اليهود، حتى نقضوا العهود والمواثيق، وقد ضمن النبي ﷺ على أمانهم وحقوقهم الأساسية، وأظهر غضبه الشديد على من يظلمونهم، ويعدون عليهم، بقوله ﷺ "من قتل معاهدًا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عامًا"^٢.

وهذا توجيه رباني في التعامل مع غير المسلمين، وقد أسس القرآن الكريم مبدأ التعامل مبنياً على المبادئ الرائعة التي علمها، وأرشد إليها النبي ﷺ، فبنى عليها الأخوة الصادقة بالبر والإحسان والعدل مع غير المسلمين الذين لم يوقعوا ضرراً للمسلمين، وأثبت القرآن الكريم بأنها من أعدل القواعد التي تتفق مع طبيعة هذا الدين، والطبيعة الإنسانية، وهو قول الله ﷻ: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [المتحنة: ٨]. ومن هنا يظهر اهتمام الإسلام في التعامل مع الغير، وأثره في تحقيق التعايش، وتوطيد العلاقة الودية بين الأجناس والقوميات، ولكن معظم المسلمين المعاصرين حول العالم يجهلون حقيقة العلاقة مع غير المسلمين، وأساليب التعامل معهم، ومنهم من يقف موقفاً سلبياً في معاملة غير المسلمين بإظهار النفور والعداء انطلاقاً من فهمهم لبعض النصوص، كقوله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [التحريم: ٩]، وهذا قد سبب إثارة موجات التشكيك في دين الله وتشويهه صورة الإسلام عند غير المسلمين.

١ أخرج أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، في الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، (القاهرة: دار الشعب، ط ١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصل على عليه وهل يعرض على الصبي الإسلام، ج ٢، ص ١١٨، رقم ١٣٥٦.

٢ المرجع نفسه، كتاب فرض الخمس، باب إثم من قتل معاهداً بغير جرم، ج ٤، ص ١٢٠، رقم ٣١٦٦.

وهذا الموقف لا نستثني منه مسلمي "سريلانكا"^٣، وهذا الذي -حسب رأي الباحث- يُعدُّ من أهم أسباب مأساتهم الراهنة، وهم أقلية تعيش وسط أغلبية من البوذيين، وأقوام مختلفة الأديان من البوذية، والنصرانية، والهندوس، ويبلغ عدد السكان المسلمين مليونين نسمةً، ويشكلون ١٠ في المائة، وإن قضية الأقلية الإسلامية ليست بمجديدة لحدثة اصطلاح "الأقلية"^٤، ولكنها معروفة منذ ظهور الإسلام، لأنه قد بدأ خطته الأساسية على أيدي قلة من المسلمين الأوائل لا تستطيع الدفاع عن نفسها، وإن أقلية مسلمي سريلانكا كغيرهم من الأقليات في العالم كله يتعرضون لحمولات الاضطهاد العرقي الذي تمارسه الأغلبية والحكومة، خاصة، التجاوزات التي تقوم بها "بوذو بالا سينا"^٥ (BBS)، وهي تجاهر بمعاداتها جهاراً ضد الإسلام والمسلمين، وتقوم بانتهاك حقوقهم الدينية مثل هدم المساجد وإحراقها، ومنع الحجاب، ومنع تمييز الأطعمة بحتم الحلال، وغيرها حتى يقول بعض الباحثين المدققين: "هذه بداية إجراءات إبادة المسلمين من سريلانكا، وتصفيتهم، مثل ما يفعل في "بورما" حالياً".

^٣ "سريلانكا": هي دولة تقع في جنوب قارة آسيا في المحيط الهندي، وعلى جنوب شبه جزيرة الهند، وهي جزيرة خضراء، تبلغ مساحتها المربعة حوالي "٦٢،٧٠٥ كم"، وعاصمتها "كولمبو"، وعدد سكانها حوالي ٢٠ مليون نسمة من أجناس متنوعة من البوذيين، والهنود، والمسلمين، وغالبية سكانها بوذيون، ونسبتهم ٧٦%، والهنود ١٤%، والمسلمون ١٠% . انظر: Central Bank of Sri Lanka, Sri Lanka Socio-Economic Data 2010, vol. 33, 2010, 4.

^٤ إن مصطلح الأقلية مصطلح جديد استعمل في القرن العشرين، حيث لم يرد له ذكر في مصادر التاريخ الإسلامي، أو في كتب الفقه الإسلامي. انظر: توبولياك، سليمان محمد، الأحكام السياسية للأقليات المسلمة في الفقه الإسلامي، (بيروت: دار البيارق، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ص٢٧. وتعريف الأقلية: "هي مجموعة بشرية تعيش بين مجموعة بشرية أكثر عددًا، وتختلف عنها في خاصية من الخاصيات، تصبح نتيجتها تعامل معاملة مختلفة عن معاملة الأكثرية". انظر: الكتاني، علي المنتصر، الأقليات الإسلامية في العالم اليوم، (مكة المكرمة: مكتبة المنار، ط١، ١٤٠٨هـ)، ص٦.

^٥ "بوذو بالا سينا" (BODU BALA SENA): وهي منظمة بوذية أسست في عام ٢٠١٢م، مقرها الرئيس عاصمة "سريلانكا" "كولمبو" مؤسس هذه المنظمة، الرهبانان البوذيان: "كيراما ويمالا جوذي"، و"جالاجودا أانا ساسارا تيرار". وهي منظمة مشهورة حالياً تظهر شعارها بحماية الديانة البوذية، وتقوم بعدة من الإجراءات ضد الإسلام والمسلمين.

انظر: موقع: http://en.wikipedia.org/wiki/Bodu_Bala_Sena، شوهده في ديسمبر، ٢٢، ٢٠١٤م.

^٦ Latheef Farook, *Muslims of Srilanka Under Siege*, 1st edn, (Sri Lanka: Printed by Addictive International, 2014), p.21

يبدو أن السبب الرئيس لهذه الاعتداءات والحملات، والمآسي وتوابعها، هو التعصب العرقي البوذي للحركة، وحنقها الشديد على الإسلام والمسلمين، ولكن سلبية بعض المسلمين أنفسهم قد ساعدت على زيادة هذا العداء، والبغض، والكراهة الشديدة للإسلام والمسلمين، من أهمها فساد التعامل مع غير المسلمين، وعدم معرفة معظم المسلمين أسس التعامل وضوابطه مع غير المسلمين، وعدم الاطلاع على منهج وتعاليم النبي ﷺ في التعامل مع غير المسلمين حسب المواقف المختلفة.

فمن ثم شعر معظم علماء المسلمين، وأعضاء الهيئات الإسلامية أهمية دراسة تقدّم لهم معلومات كافية في أساليب التعامل مع غير المسلمين، فلذلك قام مجلس الشورى الوطني^٧ لمسلمي "سريلانكا" بدراسة واكتشاف منبع المشاكل، وأساسها التي تعرقل التعايش السلمي بين المسلمين وغير المسلمين في "سريلانكا"، دراسة علمية بينت جميع جوانبها وصنّفها الدينية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وفتح الباب للبحث والتحري عنها، وتقديم الحلول المناسبة لها^٨.

فتعد دراسة التعاليم النبوية في التعامل مع غير المسلمين حاجة ماسة يحتاجها واقع مسلمي "سريلانكا"، حتى يثبت التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم، ويعد كل مظاهر التخاصم والتصادم. وهو ما قد يمنح المسلمين القدرة على استعادة حقوقهم المفقودة، وتحقيق وإقرار الأمن والسلامة، وتحديد العلاقات مع غير المسلمين بروح متجددة قادرة على حل مشكلات الحياة المعاصرة ضمن الأوعية الشرعية التي جاء بها القرآن الكريم، والسنة النبوية.

^٧ "مجلس الشورى الوطني السريلانكي": هي منظمة إسلامية أسست بأعضاء المنظمات، والجماعات، والهيئات الإسلامية السريلانكية، وبالأشخاص المتخصصين البارزين في المجالات المختلفة من العلماء، والأكاديميين، والمستشاريين، والموظفين، ورجال الأعمال، والعمال في عام ٢٠٠٧م، ومقرها الرئيس عاصمة سريلانكا، "كولومبو"، ومهمة هذه المنظمة تقديم الحلول لمشكلات مسلمي سريلانكا، وجمع آرائهم تحت مظلة واحدة. انظر: <http://www.sailanmuslim.com/news/national-shoora-council-a-ray-of-hope-for-besieged-muslims-in-the-paradise-isle-by-latheef-farooq>، (شوهدي في ديسمبر، ١٢، ٢٠١٤م).

^٨ See: National Shoora Council, *Road Map to Co-Existence*, Colombo – Srilanka, 2013.

مشكلة البحث

إن أقلية مسلمي سريلانكا تواجه عديدًا من المشاكل والاضطهادات المختلفة من جهة بعض الحركات والمنظمات المتطرفة الأغلبية ذات البوذية، والهنود، خاصةً، منظمة "بودو بالا سينا" (BBS) المذكورة، وهي تمارس على قدم وساق شتى الانتهاكات المستمرة ضد الإسلام والمسلمين منذ السنوات الأخيرة، وذلك بشكل ممنهج لمحاربة الإسلام فكريًا، واجتماعيًا، واقتصاديًا، وثقافيًا بهدف طمس الهوية الإسلامية مما يتسبب في معاناة المسلمين ماديًا، ومعنويًا في ظلال صمت العالم الإسلامي الذي لم يجرّك ساكنًا لنصرة حقوق الأقلية المسلمة في سريلانكا، التي مازالت تتعرض حتى يومنا هذا لأنواع الظلم والاضطهاد العرقي، ولمعالجة هذه المشاكل وحلها قام المسلمون هناك بعدة إجراءات، ولكنها لم تسفر عن أيّ نتائج إيجابية لمعالجتها، ولم تقدّم أيّة حلول مناسبة، وانتهت بالخيبة والفشل؛ لأنها - حسب رأي الباحث - لم تكن جادة، ومناسبة حسب الأوضاع الراهنة لمسلمي سريلانكا، وواقعهم المعاصر، فهذا الوضع المؤسف يحتاج إلى دراسة تقدّم حلولًا تؤدّي إلى الأمن والأمان، وتؤلّف القلوب بين المسلمين وغيرهم بالحبّ والمودة، فلذلك اختار الباحث دراسة بعض القضايا والمشاكل التي حدّدها مجلس الشورى الوطني لمسلمي سريلانكا في تعاملهم مع غير المسلمين من الناحية الدينية والثقافية على ضوء السنة النبوية، مع التركيز على توضيح منهج تعاملات النبي ﷺ مع غير المسلمين، وإبراز الضوابط والحدود الشرعية في التعامل معهم دينيًا، وثقافيًا في ضوء السنة النبوية.

أسئلة البحث

تأسيسًا على مشكلة البحث تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما تاريخ دولة "سريلانكا" والأقلية المسلمة فيها، وواقعها المعاصر؟
- ٢- ما المقصود بالأقلية وخصائصها، وما هي المشكلات التي تواجهها الأقلية المسلمة السريلانكية، وما حلولها؟
- ٣- ما المنهج النبوي في التعامل مع غير المسلمين، وما أسسه، وما أنواعه؟

٤ - ما ضوابط تعامل الأقلية المسلمة في "سريلانكا" مع غير المسلمين من الناحيتين الدينية والثقافية في ضوء السنة النبوية؟

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١ - بيان تاريخ دولة "سريلانكا" والأقلية المسلمة فيها، وواقعها المعاصر.
- ٢ - توضيح المقصود بالأقلية وخصائصها، وعرض المشكلات التي تواجهها الأقلية المسلمة السريلانكية وتقديم الحلول عليها.
- ٣ - إبراز المنهج النبوي في التعامل مع غير المسلمين، وأسس، وأنواعه.
- ٤ - إبراز ضوابط تعامل الأقلية المسلمة في "سريلانكا" مع غير المسلمين من الناحيتين الدينية والثقافية في ضوء السنة النبوية.

أهمية البحث

لقد كان وراء اختيار هذا البحث جملة أسباب مهمة منها:

- ١ - إبراز جزء مهم من شريعة الله ﷺ، وذلك لتوضيح تعاليم النبي ﷺ في المعاملة مع غير المسلمين، وكيفية العلاقة معهم بكل طوائفهم ببيان ما لهم وما عليهم، وذلك لأن التعامل مع الآخرين وإقامة العلاقات الودية والتعاونية معهم يُعدّ أمرًا ضروريًا للإنسان بوصفه كائنًا اجتماعيًا.
- ٢ - بالنسبة إلى الوضع الراهن لأقلية مسلمي "سريلانكا" يعتبر هذا الموضوع موضوعًا مهمًا، لأنه يكشف المصدر الحقيقي للمشاكل والتوترات بين المسلمين وغيرهم، وهو وجود خلل واضح في كيفية التعامل، وعدم التعارف والتفاهم بينهم، وعدم معرفة المسلمين بوصفهم أقلية لتعاليم الإسلام وتوجيهاته في المحافظة على حقوق غير المسلمين الأكثرية في دولة غير إسلامية، كما يقدم الحلول المناسبة لها المستمدة من تعاليم النبي ﷺ للمشاكل والتحديات المذكورة التي أدت إلى المشاكل العرقية، وكادت أن توقد نار الحرب بينهم.

- ٣- تكمن الأهمية العلمية والعملية لهذا البحث في أنه يسعى لتقديم المنظور التكاملي للهدي النبوي الشريف في التعامل مع غير المسلمين، وبيان محاسنه للذين يحاولون تشويه صورة وتاريخ التسامح الإسلامي في التعامل مع غير المسلمين.
- ٤- إن البحث يظهر أهمية السنة النبوية في فهم الإسلام والتعرف على أحكامه، فلا بد من إدراك معاني السنة، ومعرفة مقاصدها وحسن فهمها، فهو الذي يمكن المسلمين من العمل وفق مقاصد الشارع الحكيم. خصوصاً موضوع (التعامل) يحتاج إلى فهم دقيق لمعرفة لطائف وحكم ومقاصد كلمات النبي ﷺ، لأنها تمثل الجانب العلمي والتطبيق الميداني لأحكام هذا الدين.

حدود البحث

يجري البحث في حدود معينة لا يتجاوزها، وهي:

سيقتصر البحث على عرض القضايا والمشاكل، والتحديات التي يواجهها مسلمو سريلانكا في تعاملاتهم مع غير المسلمين في تقاليدهم وعاداتهم الدينية، والثقافية حسب معلومات مجلس الشورى الوطني لمسلمي سريلانكا، وتقديم الحلول المناسبة لها في ضوء السنة النبوية بالأحاديث المقبولة من الكتب الحديثية المعتمدة. وسيتبع الباحث في تخريج الأحاديث وتوضيح أحكامها المنهج الآتي:

- إذا وردت الأحاديث في الصحيحين فيختصر برواية البخاري، أو ورد في أحدهما فيعتمد عليه. ولا يحكم على الأحاديث التي وردت في الصحيحين.
- إذا وردت الأحاديث في السنن الأربعة أو كتب حديثية أخرى فيقوم الباحث بالتخريج الكامل بالحكم عليها.

منهج البحث

انسجماً مع طبيعة الموضوع وأهدافه، سيتبع الباحث المناهج الآتية:

- ١- المنهج الاستقرائي: وذلك بجمع قضايا مسلمي "سريلانكا" في التعامل مع غير المسلمين حسب تقارير مجلس الشورى الوطني السريلانكي، كجمع الأحاديث المقبولة التي

تناقش عن كيفية تعامل النبي ﷺ مع غير المسلمين، وجمع أقوال الأئمة القدامى والعلماء المعاصرين وآراءهم في شرح هذه الأحاديث.

٢- المنهج التاريخي: وذلك بإيضاح تاريخ دولة "سريلانكا" وأهلها، خاصة، تاريخ مسلميها، وعلاقتهم مع غير المسلمين منذ بداية استيطانهم إلى يومنا هذا، لأنه يعد وسيلة هامة لاستكشاف مصدر الخلل والمشاكل في علاقة المسلمين مع غيرهم.

٣- المنهج الوصفي: وذلك بوصف تاريخ مسلمي "سريلانكا"، وواقعهم المعاش في كيفية التعامل مع غير المسلمين في تقاليدهم الدينية، والثقافية، والمشاكل والتحديات التي يواجهون فيها، وبوصف التوجيهات النبوية في مواجهتها حلها ولتنظيمها تنظيمًا دقيقًا حتى تكون على المنهج النبوي الكريم، ثم محاولة تنزيله على الواقع المعاصر.

٤- المنهج التحليلي: وذلك بتحليل القضايا والمشاكل التي يواجهها مسلمو "سريلانكا" في التعامل مع غير المسلمين في تقاليدهم الدينية والثقافية تحليلًا دقيقًا حسب استكشاف، واستبيان مجلس الشورى عليها لتقديم التوجيهات النبوية بوصفها حلولًا لها.

الدراسات السابقة

إن قضية الأقلية الإسلامية، وتحدياتها، ومشاكلها ليست بجديدة، وجذبت أنظار العلماء إلى هذه القضية منذ زمن بعيد. وإن كانت محاور ومباحث هذا الموضوع متناثرة في ثنايا كتب الفقه أو الفكر الإسلامي الحديث، لكن هذا البحث -حسب اطلاع الباحث- بهذا العنوان، والاستناد إلى الأحاديث النبوية التي تناقش تعاملات النبي ﷺ مع غير المسلمين من حيث الدينية والثقافية بوصف ذلك أنموذجًا لقضايا الأقلية المسلمة السريلانكية جديد، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع تعامل المسلمين مع غير المسلمين بشكل خاص فهي متعددة، وسيقتصر الباحث على عرض الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث كما سيأتي:

محنة المسلمين في العهد المكي^٩ (١٩٩٢م)، لـ"سليمان بن عبد الله بن مديد السويكت" لقد قسم الباحث بحثه إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول: ما أصاب الرسول ﷺ نفسه من محنة الأذى، والثاني: ما أصاب المسلمين من محنة الأذى. والثالث: محاولات كفار قريش النيل من رسول الله ﷺ، وهو دراسة تاريخية قيمة، بين فيه الباحث مظاهر وأصناف التعذيب التي لقيها الرسول ﷺ وصحبه في سبيل الدعوة الإسلامية. فالمؤلف اثبت في هذا الكتاب أن من يريد التمكين والنصر، فلا بد أن يمر بنفق المحن والابتلاءات، ومواجهتها باتباع منهج أشرف الخلق ﷺ. ومن ميزات هذا الكتاب توثيق الروايات من كتب السنة الصحيحة، والمصادر السيرة الموثقة، وهذا ما يمكن الاعتماد عليه في توثيق روايات السيرة. وهذا الكتاب يمدّ الباحث بالتعاليم النبوية في مواجهة التحديات، وتحملها، والصبر عليها، وكيفية التعامل معها، وهذه قسم مهم من أقسام البحث. ويقدم هذا الكتاب معلومات قيمة لموضوع البحث، خاصة في مبحث "الدعوة في العهد المكي" في تناول مظاهر الاستضعاف التي حلت بالمسلمين في المراحل الأولى من عمر الدعوة، وكيفية مواجهتها، وتنظيم الخطط الفاعلة لجذب قلوب غير المسلمين إلى الإسلام.

أساليب التعامل مع الخصوم في ضوء السنة النبوية^{١٠}، (٢٠٠٥م) لـ"نور الدين، محمد الطاهر إسماعيل بن يريح الجزائري" هذا الكتاب يشبه موضوع البحث من بعض الوجوه، ومن أهمها محاولة المؤلف لجمع الأحاديث الصحيحة التي تتعلق بالمعاملة مع الخصوم من المسلمين وغير المسلمين، واعتماده في بحثه المنهج التحليلي بتحديد حديث الباب ودراسة روايته، وبيان معاني مفرداته الغامضة، ثم الدراسة التفصيلية للحديث من خلال عرض دلالاته معتمداً في ذلك على شروحات العلماء القدامى أولاً ومستشهداً بما يتناسب من آيات قرآنية وأحاديث نبوية ليكون الشرح مؤصلاً، ثم تدعيم تلك الشروحات بما قاله العلماء المعاصرون، وذلك حتى تكون مستوعبة لروح العصر وما تتميز به من أفكار وخطابات. وقد قسم المؤلف هذا الكتاب إلى بابين رئيسيين، الباب الأول يناقش الخصوم في الدين، وهذا الباب يشمل

^٩ سليمان بن عبد الله بن مديد السويكت، محنة المسلمين في العهد المكي، (الرياض: مكتبة التوبة، ط١، ١٩٩٢م).

^{١٠} نور الدين محمد الطاهر إسماعيل بن يريح الجزائري، أساليب التعامل مع الخصوم في ضوء السنة النبوية، (الأردن: دار المتنبي، د.ط، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

فصلين، والفصل الأول ناقش فيه التعامل مع الخصوم المسلمين وأساليب التعامل معهم، والفصل الثاني ناقش التعامل مع الخصوم المحاربين وأساليب التعامل معهم، وأما الباب الثاني فقد ناقش الخصوم في المذهب، وهذا الباب أيضاً يستغرق فصلين، الفصل الأول يفسر مشروعية الاختلاف والنهي عن الخصام، والفصل الثاني يتحدث عن الخصوم في المذهب وأساليب التعامل معهم. عمومًا هذا الكتاب مفيد ويساعد الباحث في استكشاف الأحاديث النبوية التي تتعلق بالمعاملة مع المسلمين وغيرهم، خاصة مع الخصوم، ولكن الكتاب لم يعمم عن القضايا التي تتعلق ببحث الباحث، وهي قضايا مسلمي سريلانكا.

فقه الأقليات المسلمة، حياة المسلمين وسط المجتمعات الأخرى^{١١} (٢٠٠٥م)

تأليف العلامة الدكتور يوسف القرضاوي، تحدث فيه عن فقه الأقليات وأهدافه وخصائصه، ثم تحدث عن المشكلات التي تواجه الأقليات المسلمة مجيبًا عن استفسارات الأقليات المسلمة في مختلف القضايا، وهو كتاب فتوى، وأغلب فتاواه متعلقة بالعبادات، والمعاملات، والأطعمة، ومنهج الإمام في تحليل هذه المسائل، وكيفية استنباطه مما سوف يساعد الباحث في الإمام العميق بأحكام هذه المسائل وخطورتها، خاصة مسائل التعامل مع غير المسلمين. ومن البحوث التي قدمت عن التعايش السلمي والعلاقة مع غير المسلمين في سريلانكا بحث قدمه الدكتور، محمد علي شكري^{١٢} في المؤتمر الدولي الذي عقدته رابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع المركز الإسلامي في "كولومبو - سريلانكا". موضوع هذا البحث:

١١ يوسف القرضاوي، فقه الأقلية المسلمة، حياة المسلمين وسط المجتمعات الأخرى (القاهرة: دار الشروق، ط٢، ٢٠٠٥م).

١٢ محمد علي شكري: هو سريلانكي، ولد في عام ١٩٤٠م في جنوب سريلانكا في منطقة "ماتارا"، وأنهى مرحلة الليسانس والماجستير في جامعة "بيرادانيا" سريلانكا الحكومية، ومرحلة الدكتوراه في جامعة "إدينبرا" في إنجلترا. ويعمل مديراً من ١٩٨١م للجامعة التنظيمية في سريلانكا إلى اليوم، وله كتب ومقالات قيمة عن مسلمي سريلانكا، وأوضاعهم. انظر: http://www.slmuslims.com/index.php?option=com_content&view=article&id=435:dr- mam-shukry&catid=9976:ulema-profiles-local&Itemid=113 (شوهده في ديسمبر، ٢٠١٤م).

“MUSLIMS AND” PEACEFUL COEXISTENCE IN NON ISLAMIC STATES: “SRI LANKA as a MODEL”¹³. (م٢٠٠٦)

(المسلمون والتعايش السلمي في البلدان غير الإسلامية، سريلانكا أُنموذجًا)، هذا بحث قيم يناقش أحوال أقلية مسلمي سريلانكا، ونبذة عن تاريخهم، ودورهم في استقلال الدولة، وحمايتهم، ونشاطهم الاجتماعي الفاعل، ومنزلتهم عند الملوك البوذيين في تلك الأيام، والعلاقات الودية بين المسلمين والبوذيين.

ويؤكد الدكتور في بحثه أن علاقات المسلمين ومعاملاتهم الحسنة مع البوذيين أدت إلى تمتع المسلمين بحرية العبادة، والنشاط التجاري، والعمل الدبلوماسي في مجتمع الأغلبية البوذية. قام الدكتور فيه بتوضيح هذه العلاقات التاريخية بين المسلمين والبوذيين، إلا أنه لم يتدخل لإبراز الأسباب والدواعي لفساد هذه العلاقات، وخلل التعامل، ولم يقدم أي حلول وطرق لإصلاحها. فمن ثم تختلف دراسة الباحث عن هذا البحث من تقديم الحلول المناسبة لهذه المشكلة على ضوء السنة النبوية.

من أبرز هذه الدراسات دراسة بعنوان، "التعامل مع غير المسلمين في العهد النبوي"^{١٤}، (م٢٠٠٩) لـ"ناصر محمد محمد جاد"، قسّم المؤلف هذا الكتاب إلى أربعة أبواب رئيسية، وبيّن في الباب الأول الإسلام والأديان، وجعل في هذا الباب ثلاثة فصول، الفصل الأول يناقش التعاملات بين الجاهلية ودعوة الإسلام، والفصل الثاني تتناول ركائز دعوة الإسلام، والفصل الثالث تتناول علاقة الإسلام بالشرائع السماوية، وفي الباب الثاني يفسر المؤلف عن مبادئ الإسلام في التعامل مع غير المسلمين مثل العدل، والمساواة، وحرية الاعتقاد، وغير ذلك من المبادئ المقررة في شريعة الإسلام. وأما الباب الثالث فيوضح فيه أسس التعامل مع غير المسلمين في العهد النبوي، وقد حاول المؤلف استقصاء تعامل النبي ﷺ مع معظم الفئات التي ينطبق عليها وصف غير المسلمين، كما حاول رصد هذا التعامل

١٣ محمد علي شكري، "المسلمون والتعايش السلمي في البلدان غير الإسلامية، -أُنموذج سريلانكا" بحث قدمه في المؤتمر الدولي عن "التعايش السلمي في الإسلام" الذي عقدته رابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع المركز الإسلامي في "كولومبو - سريلانكا" في ١١-١٣/٦/١٤٢٧هـ الموافق ٧-٩/٧/٢٠٠٦م.

١٤ ناصر محمدي، ومحمد جاد، التعامل مع غير المسلمين في العهد النبوي، (الرياض: دار اليمان، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

أيضًا في الأحوال المختلفة من سلم وحرب، وقد جعل في هذا الباب ثمانية فصول تناقش فيها التعامل مع غير المسلمين في حالي الضعف والخوف، والتعامل معهم في دار الكفر، والتعامل معهم في دار الإسلام، والتعامل في حالي السلم والحرب، والتعامل مع المنافقين في العهد النبوي، والتعامل مع أهل الردة في العهد النبوي، والتعامل مع مدعي النبوة في العهد النبوي. وأما الباب الرابع فيناقش شبهات وافتراءات حول موضوع الدراسة مثل دعوى انتشار الإسلام بالسيف، وإكراه غير المسلمين على الدخول فيه، وغيرها. لقد أفاد الباحث من هذه الدراسة من عدة وجوه، لأن محتويات هذه الدراسة كانت أقرب لموضوع البحث، ووضح فيه منهج تعامل النبي ﷺ مع الآخرين في الأحوال المختلفة مستدلًا بالأحاديث النبوية، ولكن المؤلف لم يدقق في تخريج الأحاديث التي أوردها من حيث تمييزها بين القبول والرد، كما لم يتدخل كثيرًا في توضيح فائدة هذا المنهج النبوي الرائع في القضايا المعاصرة. ومن هنا يختلف منهج الباحث عن منهج المؤلف، والباحث يجمع الأحاديث المقبولة التي تتعلق بالتعامل مع غير المسلمين من الجهة الدينية، والثقافية بعد تخريجها تحريجًا دقيقًا محللاً معانيها، ومقاصدها، ويقدم منهج النبي ﷺ في التعامل مع غير المسلمين بوصف ذلك حلولا لمشكلة التعامل بين الأقلية المسلمة السريلانكية وبين الأغلبية.

وتأتي دراسة "MUSLIM MINORITY ISSUES IN SRI LANKA"¹⁵ (قضايا

الأقلية الإسلامية في سريلانكا) (٢٠٠٩م) لـ "إم. أي. إم. محي الدين"¹⁶، قد جمع المؤلف فيها مواضع مهمة تتعلق بقضايا الأقلية المسلمة السريلانكية، وفي بداية هذا الكتاب يوضح تاريخ المسلمين، وأصلهم، ودورهم في تحرير الدولة من البريطانيين، ثم يتكلم عن الإجراءات الوحشية التي أدت إلى قتل آلاف من المسلمين، ونهب ممتلكاتهم في مناطق مختلفة على أيدي أعداء المسلمين، خاصة من جهة حركة النمر التاملية بالإحصائيات الرسمية، وعن المشاكل والتحديات التي يواجهها المسلمون سياسيًا، واجتماعيًا، وثقافيًا، ثم يفسر الحاجة الملحة التي

¹⁵ MIM.Mohideem, *Muslim minority issues in Sri lanka*, 1st edn, (Colombo: Al-ceylan Muslim documentation centre, 2009)

¹⁶ إم.أي.إم. محي الدين: هو رئيس مركز "السيلان" لوثائق المسلمين، وهذا المركز يقوم بالبحث والدراسة عن مشكلات مسلمي "سريلانكا"، وتحدياتهم، وكشفها للعالم الخارجي. وإم.أي.إم. محي الدين هو مشهور لدى مسلمي "سريلانكا" بكتبه وبحوثه القيمة الأكاديمية في القضايا المختلفة لمسلمي "سريلانكا".